

شرح كتاب بدء الوجه الإيمان العلم من كتاب التجريد الصريح

لأحاديث الجامع الصحيح 5

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والمسلمين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر - 00:00:00

الكهن والفتنة ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج؟ فقال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل. وعن ما بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت أتيت عائشة رضي الله عنها وهي تصلي فقلت ما شأن الناس؟ فاشارت إلى السماء فإذا الناس قيام - 00:00:20 فقال سبحان الله قلت أية فاشارت برأسها أي نعم. فقامت حتى علاني الغشى فجعلت صب على رأس الماء فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم قال ما من شيء - 00:00:40

لم أكن أريد أربته إلارأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار فاوي إلى أنكم تفتتون أوي إلى أنكم تفتتون في قبوركم مثل أو قريبا من فتنة المسيح الدجال. يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او - 00:01:00

والمؤمن فيقول هو محمد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاءنا بالبيانات والهدى فاجنباه واتبعناه هو فيقال نعم صالح قد علمنا ان كنت لموتنا به. وأما المنافق او المرتاب فيقول - 00:01:20

ولا ادري ما سمعت الناس يقولون شيئا فقلتم. فيقول فيقول لا ادري. وأما المنافق وأما المنافق او كن مرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. وعن عقبة بن الحارث رضي الله عنه انه تزوج ابنة لابيه - 00:01:40

لابي ايهاب ابن عزيز. فاتته امرأة فقالت اني ارضعت عقبته التي تزوج بها عقبة ما اعلم انك ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب الى رسول الله صلى الله عليه - 00:02:00

عليه وسلم بالمدينة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل؟ ففارقها عقبة ونكحت زوجها وعن عمر رضي الله عنه قال كنت أنا وجاه لي من الانصار فيبني أمية بن زيد وهي من عوار المدينة - 00:02:20

كان نتناب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما. فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوجه واذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحب الانصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا. فقال اثم هو - 00:02:40

قفزية فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم. قال فدخلت على حفصة قال فدخلت على حفصة قال فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت طلقك رسول الله. فقلت طلقك رسول الله صلى الله عليه - 00:03:00

وسلم قالت لا ادري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت وانا قائم اطلقتك نسائك؟ قال لا. فقلت قلت الله اكبر وعن أبي مسعود نعم وعن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رجل - 00:03:20

يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان. فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعدة اشد غضبا من يومية فقال ايهما الناس انكم منفرون. فمن صلى بالناس فليخطف فان فيهم المريض والضعيف وهذا الحاجة - 00:03:40

الحمد لله رب العالمين. حديث ابو هريرة رضي الله عنه تقدم معناه في حديث انس وابي وابي موسى. وفيه ان قبض العلم وظهور من علامات الساعة وانها سبب للفتن وكثرة الهرج كما هو مشاهد. والهرج هو القتل. بلغة الحبشة - 00:04:00

قيل يا رسول الله قال هكذا فحرفها. يعني هذا من تفسير بعض الرواية. يعني حرفها يعني انه امانة او اجعل هكذا يعني الله اعلم اشارة هكذا كما يشير الانسان الحدة والقوة قال هكذا حرم كانه يريد القتل هذا من باب التفسير من بعض الرواية - 00:04:20

بيان قوله الهرج وفيه الاجابة بالاشارة وبالاشارة وان الاشارة معتمدة سياتي في حديث اسماء ايضا الاشارة باليد الاشارة بالرأس عند الحارس في الصلاة او اذا كان من بعيد هذا واقع كثيرا في كلام الناس وواقع في الشريعة في ابواب - 00:04:40

الحديث اسماء رضي الله عنها فيه انها اتت عائشة وهي تصلي قالت ما شأن الناس هذا في الكسوف يعني رأت صلاة طويلة وشأنها واما عظيمها وشأن الناس؟ فشارت الى السماء وهذا في الاشارة بالراسخ والمعنى الى كسوف الشمس وان اسباب الصلاة - 00:05:00

هم واحدة من هذا الكسوف. فاذا الناس قيام. فقالت سبحان الله. قلت اية فاجأت بيدي برأسها؟ اي نعم. اشارة رفعت رأسها الى السماء ثم قلت اية تخطبها ان مثل هذه الاشارة انها لا تؤثر وانها لا بأس بها وان مثل هذا في الصلاة لا بأس - 00:05:20

بل التقدم والتأخر للحاجة وهذا وقع في اخبار كبيرة وعائشة رضي الله عنها تقدمت وفتحت الباب للنبي عليه الصلاة والسلام كما الحديث الذي رواه الثلاثة باسناد جيد نعم الصلاة قيام للصلاة صلاة الكسوف قيام صلاة الكسوف وانهم آاطال الصلاة عليه الصلاة والسلام حتى - 00:05:40

علان الغشى الغشى طرف من الاغماء اوله والا فلو آغل فانه ينقض الوضوء ينقض ولها هي في الصلاة وهو طرف من الغشى
ينقض الوضوء. فيه لا بأس الانسان ان يصب عليه - 00:06:00

ما هو يصلى لا بأس بذلك وخاصة في صلاة الليل في رمضان او نحو الصلاة وان لا بأس بذلك وذلك انه عمل لحاجة عمل واصب على رأس الماء النبي وهذا فعل في عهد النبي عليه السلام. فحمد الله عز وجل وهذا ظاهره انه في الصلاة. انه انه في - 00:06:20

الصلاه لنها اه ايضا اه قامت معهم حتى اه طال وقتها في الصلاه وتراجع الرواية حمد الله عز وجل يعني بعد ذلك عليه الصلاه والسلام خطب عليه الحديث وفيه اخبرهم ما يقع لهم من الفتنة - 00:06:40

آما يقع في القبر وانه قريب من فتنه المسيح الدجال وانه يسأل المؤمن ويسائل فيقول مؤمن والمسلم يجيب انه الله بقوله الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين يفعل الله ما يشاء. اما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري - 00:07:00

سمعت ناس يقولون شيئا فقلت ولها يقال المؤمن قد علمنا ان كنت ان هذى مخصصة من الثقيلة دليلها اللام لا مو زحلق يسمونه مزحلقة. يعني اه في في الخبر ان كنت لهم. ويجوز ان تقول ان يجعلها معصية. ان كنت - 00:07:20

لموقنا يعني علمنا كونك موقنا. علمنا كونك موقنا. والمنافق لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا قلته عن غير بينة ولا بصيرة ولها يكون اهل العلم واهل البصيرة هم اثبت الناس في الدنيا وفي الآخرة وفي - 00:07:40

وفي كل احواله. حديث عقبة بن حارث وهو ابو سروع القرشي المكي اسلم على الفتح رضي الله عنه. تزوج بنت لابي ايهاب يقال لها غنية الا وهي ام يحيى كما في رواية في البخاري. وفيه انه جاءت امرأة فقالت اني ارضعت عقبة ولا تزوج. في دلالة على قبول المرأة في الرضاعة ولو كانت واحدة ما دامت ثقة - 00:08:00

يقبل خبرها على الصحيح خلافا للجمهور وله قال ما اعلم اوقات فهذا لا يرد خبرها لانها تخبر عن امر وفي مثل هذا يكتفى بخبر واحد. كسائر الاخبار التي يخبر بها المخبر في آامر الدهال - 00:08:20

امری الطهارة طهارتی شيء بقعة نجاسة بقعة وما اشبه ذلك. ارضعني ولا اخبرتني. ويجوز ارضعني باشباع النساء ويتوارد هنا ارطعني ولا اخبرتني فركب الى فيه دلالة على الرحلة في العلم في المسألة النازلة يعني الرحلة رحلتان - 00:08:40

خاصة ورحلة عامة. الرحلة الخاصة ان يرحل الانسان لمسألة. حلت به ونزلت به فرحل. اذا لم يتيسر له العلم ببلده رحل والرحلة لعلوم العلم لمن يرحل يطلب العلم. وهذه الرحلة في المسألة النازلة. له او لاهله. النبوة عليه البخاري. باب الرحلة في - 00:09:00

مسألة نازل وتعليم اهله. وفي انه عليه كيف وقد قيل؟ فنهاد في البخاري ففارقها عقبة رضي الله عنه. حديث عمر رضي الله عنه فيه التناوب في العلم وانه لا يضيع الانسان حظه ونصيب العلم ولا يضيع اهله. كتاب واثما - 00:09:20

سرير من يفود ان يحفز عنده قوته في جمع بين هذا وهذا يسعى لاهله ويسعى لنفسه بطلب العلم ولهذا عمر رضي الله عنه قال
كنت انا وجار لي من الانصار فيبني امية من عوائل المدينة في جنوب المسجد نتناول النزول يعني يوم وليلة - 00:09:40
يوم ينزل ويوم انزل وكل منهم يخبر الثاني بما سمع من العلم. وفي انه جاء وضرب به ضربا شديدا. لانه سمع امرا مفزعا قال له اثن
هو يعني يعني يسأل عن عمر رضي الله عنه - 00:10:00

هل هو موجود فرعت من شدة ضربه وعلم انه لامر شديد. لامر شديد. فخرجت اليه. جاء في رواية في البخاري كنا نتخفف ملك
الملوك خشي ان يكون غزو جاءهم من ملك من ملوك غسان جاء يغزو المدينة قال حدث امر عظيم فدخلت على حفصة فأخبر -
00:10:20

انه طلق نساء وكان الامر ليس كذلك. ولهذا سأله النبي عمر رضي الله عنه لم يشع الخبر ولم يتكلم بل ذهب الى مصدره. وهذا هو
الواجب حينما يسمع خبر. ايما ان تتكلم اذا يا اخوانى لتوقع بين الناس خلاف - 00:10:40
والاشاعات يحصل فيها اضطراب والفتنة والنزاع. واذا على ذلك فلا يجوز. بل عليك ان تستبرئ الخبر. ثم تعمل بما هو الاصلاح. تنظر
اذا ثبت صدقه او ثبت كذبه. ثم انظر ما هو الاصلاح. هل هو في بيانه والتحذير منه - 00:11:00
هل هو بالسکوت ينظر ويستشير. هذى مسائل مبنية على المصالح خاصة اذا كان خبرا في فزع. فتردء الى اهله وتنظر بمقتضى الادلة
والحكمة والنظر والمصلحة الحاصلة. قال فقلت الله اكبر يعني بما سمعهم - 00:11:20

في الخبر ولم يكن صحيحا. على سبيل التعجب قال الله اكبر او تعظيم الامر. تعظيم الامر ثنى عليه سبحانه وتعالى حيث انه لم يقع
ما اخبره بذلك الرجل الانصاري وهو خبر عن طلاق نسائه نعم فقال فقلت الله اكبر حدث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:11:40
وفيه انه عليه الصلاة والسلام قال ان منكم منافق انكم معين يعني قد يطلق الناس ويراد به الواحد. الذين قالوا الناس ان الناس قد
جمعوا لكم قالوا الناس ان الناس قد جمعوا فاخشوه. فالناس في اولها انه يعني شخص واحد - 00:12:10
واحد آآان الناس قد جمعوا لكم واخشوا زادهم ايمانا. فالمقصود انه قال رجل لا اكاد يدرك الصلاة لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا
فلان. المعنى انه لا يصلني معه من اجل تطوير الصلاة ويتأخر لانه يطيل الصلاة. فيكون - 00:12:40
سبب في ترك الصلاة. فشدد النبي ووعظ عليه الصلاة والسلام. فيه الغضب في الموعظة والتعليق ورفع الصوت ايضا في مثل هذا عند
الحاجة لان هذا سبب للتنفيذ. قال انكم منفرون. والمراد من فعل مثل هذا بالايمان يطيل على الناس. وجاء قصة معاذ المعروفة في
 الحديث - 00:13:00

جابر ويحتمل ان هذه القصة يحتمل انه غيره. فليخفف ثم ذكر المريض والضعيف المريض في بدنها الضعيف يعني المريض من حصلت
له علة والضعف لضعف بدنها اما لكبر سنها او ان بدنها بطشه ضعيف وهذا الحاجة وهذه اصول - 00:13:20
الرخصة وانواع الموجبة للتخفيف اما مرض عارض او ضعف لازم للبدن لكبر سن ونحوه او حاجة عارضة فهذه اصول الحاجات
الموجبة للتخفيف فعلى الامام ولهذا قال واقتدي باطعافهم نعم. احسن الله اليك. عن زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم سأله رجل - 00:13:40

قال اعرفك اها او قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فاديهما اليه قال قال فضالة الابل. فغضب حتى
احمرت وجنتاه او قال احمر وجهه فقال وما لك ولها معها - 00:14:10
اصدقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعنى الشجر. فذرها حتى يلقاها ربها. قال فضالة الغنم. قال لك او لاخيك او للذئب وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب - 00:14:30
ثم قال للناس سلوني عما شئتم. قال رجل من ابي؟ قال ابوك حذافة فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله؟ فقال ابوك
سالم مولى شيبة، فلما رأى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله - 00:14:50
انا نتوب الى الله عز وجل. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثة حتى تفهمان.
واذا اتي على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثة. وعن ابي موسى رضي الله - 00:15:10

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنا نبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم . والعبد المملوك اذا ادى حق الله تعالى وحق مواليه - 00:15:30

ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تأديبها وعلمتها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران . وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعهم بلال فظن انه فظن - 00:15:50

انه لم يسمع النساء فوعظهن وامرهم بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرطى والخاتم وبالا يأخذ في طرف ثوبه .
نعم . حديث زيد رضي الله عنه وابو خالد الجهنمي فيه انه سأله عن اللقاء - 00:16:10

عن اللقطة عند مسلم من الذهب والفضة . ولهذا غضب عليه الصلاة والسلام لما ان السائل قاسي شيئا على غير ما يشبه لقطا قال اعرف وكاءها الوكاء هو الخيط الذي تربط به . والعفاص هو الاناء الذي تحفظ فيه . ثم عرفها سنة - 00:16:30

ثم استمتع بها . والمعنى انه يعرف الانسان على خلاف التعريف . وهذا يتلي بحسب العادة ولا يقدر بتخيير . بعضهم قال يعرفها في الاسبوع الاول كل يوم مرة في الشهر الثاني كل اسبوع مرة . ثم في كل شهر مرة . يعني في السنة تقريبا يعرفها في - 00:16:50

اثنتين وعشرين مرة وهذا فيه نظر . الصواب انه يختلف بحسب الحال وحسب اللقطة . ولهذا اطلق عليه وما اطلق فلا يقيد بل انظر في فيه بما يكون سببا موصلا آآ للمال الى صاحبه والا اذا علم انها لا تصل - 00:17:10

لو لم يعرفها في السنة اذا علم انها ولهذا لو وجدتها في مكان لا يمكن ان تعرف في بريء ما تعرف . فوجد لقطة في ما في تعريف في هذه الحالة فلا بد فاما ان يتركها واما ان يأخذها . الا ان يكون هو في المكان هذا وحوله قوم . المقصود ان هذه - 00:17:30

فيها تفاصيل مذكورة لاهل العلم في هذا في مسألة اللقطة . وفيه انه عليه الصلاة والسلام قال فان جاء ربه هديها اليه . قال فضالة الابل فغضب ضالة الابن اضافة الصفة الى الموصوف يعني الابل الضالة الابل الضالة فغضب عليه الصلاة والسلام لانه يعني الحق وقاصر - 00:17:50

ان على غير ما يقياس عليه . وذلك ان لي بالمستقلة قائمة بنفسها معها حذاءها وسقاوتها تلد الماء وترعى تأكل الشجر . فذر حتى يلقي طه ربه . ثم لما قال هذا في الابل اشكت عليه غنم . قال فضالت الغنم يعني هل يأكل الابل او لها حكم خاص ؟ تبين انها ان لها - 00:18:10

خاصا قد هي لك او لأخيك لك او لأخيك يعني اخ يلتقطها اخر لك انت معنى انك تجمعها بن عمرو فاجمعها حتى يأتيها باغيها . فانه يأخذها لا التفصيل معروف في كيفية تعريفها او للذئب يعني تركتها اكلها الذئب والواجب ان تحفظ مال أخيك . حديث ابي موسى رضي - 00:18:30

والله عنه والشاهد في هذا انه غضب عليه الصلاة والسلام فيه الغضب في الموضعية وانه لا بأس من رفع الصوت احيانا العلم وخاصة في الوعظ او كما تقدم على سبيل الانكار حينما يكون المقام يقتضيه - 00:19:00

حينما حديث ابو موسى سئل عن اشياء كره عليه الصلاة والسلام . وذلك ان يتربت عليها مشقة على الناس . فقد يسأل يسألون عن اشياء تحرم بسبب معظم المسلمين جرما في الاسلام من سأل عن شيء لم يحرم فحرم في المتفق عليه عن سعد ابن ابي وقاصر رضي الله عنه ثم قال سلوني - 00:19:20

النواحي نزل عليه عليه الصلاة والسلام في هذا العام فقال رجل من ابي ؟ قال ابوك حذافة وكان يعني يروى بشيء من هذا فيبين عليه الصلاة والسلام فقال اخر بن ابي وهذا ذكر ذكرت في التمريض انه سعد بن سالم ولذا قال ابوك سالم وهو سعد - 00:19:40

مولى شيبة نعم لا يعرفون اباءهم الا يعرف بس انه ربما تكلم فيه بعض الناس اذا شرك في نسبة فلما رعوا ما في وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الله عز وجل خشي ان ينزل امر وشدة فلهذا بركة على ركبته في اللحظة الاخر - 00:20:00

حديث انس رضي الله عنه فيه انه كان يتكلم بكلمة عادها ثلاثا وهذا متعلق بالعلم انه لا بأس ان يعاد الكلام لاسباب اما ان يفهم اذا خفي معناه او ان يبلغ - 00:20:20

من لم يبلغه عند كثرة العدد. وثبتت في الحديث الصحيح لعائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام كان اذا تكلم بكلمة عادها ثلاثة. وكان يتكلم اه كلام قبل وحصاه العاد لاحصاه. ولم يكن يسرد الكلام كسردكم. علي جابر كان في كلامه ترتيل او ترسيل عليه الصلاة - 00:20:40

والسلام. واذا تعلق وسلم عليهم سلم ثلاثا. هذا اختلف فيه. قيل السلام الاول سلام الاستئذان اذا طرق الباب. والسلام الثاني سلام الدخول اذا دخل بيته. السلام الثالث سلام الانصراف. لكن هذا ضعيف. الصواب والله اعلم بما يظهر انه ربما سلم ثلاثا عند الحاجة لاسباب - 00:21:00

اما ان يكون الجمع كثير ان يكون الجمع كثير. ف يأتي الانسان يدخل مكان فيسلم على من في المجلس في اول مجلس ثم يتقدم ويسلم على فرصة المجلس ثم نسلم على من في صدر المجلس وهذا يكون عند الحاجة ومثله ايضا لو جاء يستأذن ويسلم اذا دخل عند الباب ثم - 00:21:20

اذا دخل على البيت وسلم ثم ايضا اذا انصرف سلم تسلیم الانصراف هذا لا بأس لكن هو غير مراد للحديث فيما يظهر عنه. منه عليه الصلاة والسلام عن ابي موسى رضي الله عنه ثلاثة لهم اجران. رجل او امرأة لكنه قد تقرب في الشرع - 00:21:40 انه يأتي ذكر الرجل يأتي ذكر آآ والمراد بذلك المكلف. فاذا اطلق الرجل والمرة كذلك تقدم ها؟ فكذلك الرجل الا كان حجابا لها من نار. هذا سبأتي ان شاء الله. كذلك الا - 00:22:00

ان يأتي خطاب خاص والاصل في خطابات الشرع العموم. وخطاب الرجال وخطاب الذكور يعم النساء خطاب الذكور في الشرع وفي اللغة اذا قال ايها المسلمون ايها الناس هذا عام. واذا جاء بجمع وجمع المذكر السالم يدخل فيه النساء. لكن - 00:22:20 الجمع المؤنث لا يدخل فيه الرجال. وذلك ان في لغة العرب يخاطبون بلفظ مذكر. فيقال ادخلوا ايها القوم. ويكون شاملا العموم الا بلفظ خاص الا بلفظ خاص يخاطب به النساء خصوصا وقد يخاطب الناس النساء خصوصا ولم - 00:22:40

تكن انقصت تخصيصهن بالحكم لكن المقصود التذكير مثل الصدقة لما خاطب منه الصدقة لم يقصد بذلك ان الصدقة خاصة انما اراد ان يخصهن بخطبة لانه صوته ربما لم يبلغهن رظي الله عنهم. وفي امن من اهل الكتاب لليهود - 00:23:00 النصارى على الصحيح بعضهم قال خاص بالنصارى لان آآ يعني خاص لان يجب على اليهود ان يؤمنوا بعيسى لكن الصحيح ان الامام به عليه الصلاة والسلام سبب في حصول هذا وان كان - 00:23:20

يهوديا حتى ولو بلغت في رعية عيسى ولم يؤمن بها ولم يؤمن بها. ثم عيسى مرسلا الى بنى اسرائيل عم يقال امن بنبيه نبيه سواء كان موسى او عيسى وهذا خاص بالكتاب فلهم اجره مرتين امنوا وهذا على الصحيح عام الى يوم - 00:23:40

القيامة فكل اي رجل من اهل الكتاب يؤمن اليوم فله اجران. اذا امن واسلم كتابي بيهود وله اجران لكن متى باسلامه بايمان محمد؟ فطريان اسلامه بمحمد عليه الصلاة والسلام سبب لثبوت الاجرين - 00:24:00

وان كان في الحقيقة هو مكذب لنبيه قبل ان يسلم. فيجب الاسلام لكن باسلامه يثبت له الاجران. بنبينا محمد عليه السلام وبنبيه والعبد المملوك والعبد المملوك. عرف العبد المملوك وذكر مملوك لان العباد كلهم عباد الله. ولهذا ذكر المملوك لاجل المراد - 00:24:20 الرقيق اذا ادى حق الله كالصلة والواجبات العينية عليه وادى حق مواليه من الخدمة ونحو ذلك ورجل كانت عنده امة يطؤها فادر احسن تأديب وعلم تعليمها. يعني احسن اليها بان اعفها واحسن اليها بان علمها واحسن - 00:24:40

وهذا من حكمة الشرع ومن آآ خصال الشرع العظيمة حيث جعل هذا اجر العظيم بتعليمها وتأدبيها والاحسان اليها. هذا جاء في اخبار كثيرة فيما يتعلق بالبنين وخصوصا البنات وكذلك معاذ الرجل اهله وذكر هنا الاباء ثم قال وعلمها فاحسن تعليمها سواء كان يجب التعليم الواجب - 00:25:00

كذلك ما يزيد على ذلك مما آآ يكون سببا آآ في حسن ادبها وحسن تعلمها ثم اعتقها وتزوجها جاء فله اجراء. كرر الاجرين هنا قال فله اجران مع انه تقدم له اجران. ولم يكرره في العدو انما كرره كانه والله اعلم - 00:25:30

لما ذكر امورا عده من التأديب والتعليم والعتق والتوجيد قد يتوهم ان له اجر اخر فلهذا قال فله اجران كما تقدم او يقال ذكر
الاجرين لطول الفصل لطول الفصل لانه طال الفصل بمثل هذه الامور التي نبه عليه عليه الصلاة - 00:25:50

فليقل فله اجران احسن الله حديث ابن عباس الشيخ ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج ومعه بلال وهذا
في يوم عيد فظن انه لم يسمع النساء - 00:26:10

ظن مفعولها هو ان وسمها وخبرها انه لم يسمع النساء جملة ان ان وسمها خبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي ظن. فظن انه لم
يسمع النساء عليه الصلاة والسلام اه قال - 00:26:30

عليه الصلاة والسلام. وهذا مثل ما تقدم قصد اليه ظن انه لم يسمع عليه الصلاة والسلام. وامرهم بالصدقة اي التطوع صدقة مثل ما
اه جاء ايضا في الاخرى بل هنا فجاءت مرة تلقي القرط القرط الذي في الاذن والخاتم الذي في الاصبع - 00:26:50

وبلال يأخذ في طرف ثوبه في حضور النساء مجالس العلم. هذا آآ بشرط بشرطه من امر الفتنة كما انها تحظر الصلاة اصلی مع الناس
بشرطه وفي دلالة على ان جمع المال في ابواب الخير ان جمعه آآ - 00:27:10

سنة قديمة ولها بناء الجامع رضي الله عنه. من النساء جعل يلقين في ثوبه في طرف ثوب بلال رضي الله عنه. نعم الله اليك. وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ فقال رسول الله صلى - 00:27:30

عليه وسلم لقد ظنتني يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث احد اول من امر منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس
بشفاعتي يوم القيمة. من قال لا الله الا الله خالصا. خالصا من قلبه او نفسه - 00:27:50

عبد الله بن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض
انتزاعا ينتزعه من من العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخاذ الناس رموسا جهالا - 00:28:10

فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قالت النساء للنبي صلى الله عليه عليه وسلم غلبنا
عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك. فوعدهن يوما لقي لقيهن فيه. فوعظهن وامرهم - 00:28:30

فكان فيما قال لهم ما منك امرأة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار. فقالت امرأة منهن واثنين فقال واثنين وفي رواية
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لم يبلغوا الحنت. وعن عائشة - 00:28:50

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت اوليس يقول الله عز وجل فقالت عائشة فقلت
اوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:29:10

فقال انما ذلك العرض ولكن من نوتش الحساب يهلك. وعن ابي شريح رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح يوم الفتح يقول قولوا سمعته اذا يوعاد قلبي وابصرته - 00:29:30

حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس فلا لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر. فلا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بهذا ان يسفك بها - 00:29:50

ادم ولا يغضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله تعالى قد اذن لرسوله ولم يأذن
لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحمرة - 00:30:10

كرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب. نعم. عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك؟
وهل يبيين ان اسعد على بابها ان افعل تفضيل على الصحيح - 00:30:30

ان سعادة الناس تختلف وان اعظمهم سعادة ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام فيه حرص ابي هريرة على العلم وعلى الخير في
الدنيا وفي الآخرة. حرصه على العلم. والخير رضي الله عنه. ولهذا قال من اسعد الناس - 00:30:50

بشفاعتك يوم القيمة. فقال الرسول لقد ظنتني يا ابا هريرة ان لا يسألني الا يسألني يسألني هذه ان فتحتها جعلت ان مصدرية عن
مصدرية. وان قلت يسألني جعلتها مخففة من الثقلية - 00:31:10

لان ان كما معلوم يعني انها اذا سبقت بطن يجوز فيها الوجهان يعني يجعلها مخففا من الثقلية وعلى هذا اذا تقدير اسمها آآ ظمير الشأن

انه لا يسألني. يسألني هذه جملة في - 00:31:30
لان خبرها لا يكون الا جملة. وخفت ان وسمها السكن والخبر اجعل جملة من بعد ان. ويجوز ايضا الا يسألني يجعلها مصدرية. لانها سبقت بطن. سبقت بطن فتجعلها مصدرية. اما اذا - 00:31:50

سبقت بعلم فهي مخففة من الثقلة. وحسبوا الا تكون آآ حسبوا هذه لا فيها الوجهان. آآ في اية فيها انها يعني مخفى من الثقلة. اه فالمحصود انها اه قال طننتي يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا يعني انه لا يسألني عن او الا يسألني عن هذا احد اول منك - 00:32:10
اول اول صفة لاحد لما رأيت من حرصك على الحديث. اي للذىرأيته من حرصك على الحديث. اسعد الناس يعني اعظم الناس سعادة بشفاعتي يوم القيمة من قال يعني الذي قال ؟ هذه - 00:32:40

المنصوب عن الذي لا الله خالصا من قلبه او من قبل نفسه من قلبه او من نفسه. وهذا يشمل جميع انواع الشفاعات يشمل جميع انواع الشفاعات. وفيه كما تقدم حرص ابى هريرة على العلم وحرصه على الحديث رضي - 00:33:00

الله عنه. حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان الله لا يقبض علمه. تقدم الاشارة اليه. ينتزعه من العباد يعني لا ينتزع انتزاعا من العباد انما يقبض العلم بقبض العلماء. وهذا مثل ما تقدم يقل العلم يقل - 00:33:20

العلم حتى اذا لم يبقي عالما او يبقى عالما عند مسلم حتى اذا لم يترك عالما اذا لم يترك هذا يبغي عالما اظهر. رواية مسلم اذا لم يترك عالما. اتخاذ الناس رؤساء - 00:33:40

رؤساء جمع رئيس. وروي رؤوسا جمع رأس. رؤوسا. على هذا يكون زيادة واو بعد الواو الاولى تكون واو بالهمزة واو اخرى. وواو اخرى بعدها رؤوسا جهالا جمع رأس. جمع رأس. فسئلوا - 00:34:00

ولا شك انهم رؤوس جعلوا رؤساء. هو يلزم منه كونه رؤوس يعنون رؤساء لأن اذا كانوا رؤوسا جهالا اه فانهم جعلوا رؤساء. فسئلوا فافتووا بغير علم. بغير علم فظلوا في انفسهم واضلوا غيرهم. وعند احمد الطباني انه قال ذلك في حجة الوداع عليه السلام وقال الا ان ذهاب العلم - 00:34:20

ابو حملة لعن ذهاب العلم ذهاب حملته الا ان ذهاب العلم ذهاب حملته. حديث ابى هريرة ابى سعيد رضي الله عنه فيه ما تقدم ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يعظ النساء صلوات الله وسلامه عليه كان يذكرهن ثم - 00:34:50

قالت فاجعل لنا يوم نفسك دلالة على لا بأس من تخصيص يوم. في طلب العلم مثل ما يفعل الناس اليوم تخصيصه. هذا لا بأس. فكما يكون للنساء كذلك يجوز فوعدهن يوما لقيناه يعني وفي بذلك عليه الصلاة والسلام وعدهن فوفى عليهم بذلك - 00:35:10

بعضهن في اليوم الذي ودلالة على ان وينبغي مراعاة الوعظ والتذكير وانه لا لا يعرض مجرد مسائل اه جافة هكذا حتى يقرنها بوعظ يحصل به فهم العلم وتطبيق العلم ولهذا فوعظهن وامرهم الوعظ التذكير والامر من باب العلم جمع بين هذا وهذا الامر - 00:35:30
امر بالامور والامور يكون بالشيء المستحب او الواجب. وهذا هو العلم. هذا هو العلم فجمع بين هذا عليه. فكان فيما قال لهم ما

منكم امرأة تقدم الحديث ثلاث والا كان لها حجابا من النار. يعني انهم يشفعون لها وهذا ثبت ايضا في - 00:36:00

حديث ابى هريرة في الصحيحين وجاء في صحيح البخاري ما لعبدي جزاء عندي اذا قبضت اذا قبضت صفي من الدنيا الا الجنة جزاء الا يشمل الواحد يشمل الواحد. وجاء احاديث معروفة في هذا الباب عند الترمذى وغيره في اه ذكر الاثنين في بعضها ذكر الواحد واختلف العلماء - 00:36:20

لكن ابى هريرة الصحيح ما لعبدي صفيه يشمل الواحد وما هو اكثرا منه الا الجنة لم يبلغ الحنت يعني لم يبلغوا الحلم يعني سن التكليف. وعند موسى صغاركم دعاميص واهل - 00:36:40

في الجنة يعني يأتي احدهم فياخذ يمسك بثوب اه يعني والده او والديه فلا يترك حتى يدخله معه الجنة. حديث عائشة رضي الله عنها فيه ان من نوقش منحوس بعذب. من نوقش - 00:37:00

الحساب عذب. المناقشة هو مبالغة والاستقصاء. ولا شك ان العبد اذا استقصي عليه هلك. ولهذا قال من نوق. قالت عائشة فقلت وليس يقول عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسير؟ قال فقال انما ذلك خطاب لعائشة خطاب الاننى انما - 00:37:20

فذلك العرض يعرض عليه كتابه ويقال عملت كذا بدون يعني ان يجعل كتابه او واما الناس ويذكر امام الناس في عرض عليه عرضا ثم يستره ربه كما في حديث ابن عمر الصحيحين يطبع كنهه عليه - 00:37:40

اه ثم اه يستره ربه عملت كذا يوم كذا عملت كذا يوم كذا ولكن من نوتش الحساب يهلك. والوجه الذي استشكلته عائشة هو انها اخذت بالعموم في الحساب - 00:38:00

وهذا يدل على قوة فهم الصحابة رضي الله عنهم. تقدم معنا يقول تعالى اه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا. قالوا اينا لم يظلم نفسه اخذوه بعموم الظلم وكذلك في حديث حفصة لما قال عليه لا يدخل النار احدا شهد بدوا والحدبية فقال - 00:38:20

فقلت اوليس الله يقول اه وان منكم الا واردها؟ قال ثم قال كان على ربك احد المقضيات ثم قال امرها تقع بعدها ثم نجي الذين اتقوا. فيبين لها. هذا يبين قوة فهمهم وانهم يناقشون ويسألون في العلم - 00:38:40

والجامع بين هذه الامور الثلاثة وهو الحساب والظلم والورود العموم فيها كما نبه عليه الحافظ رحمة الله العموم فيها بين النبي على انه شيء خاص انه شيء خاص يبين انه كان يبيّن آللهم ما يسألونه ببيان شاف واف مختصر صلوات الله وسلامه - 00:39:00

عليه حديث شريح خويد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه هذا قاله تذكيرا لعمرو ابن سعيد الذي كان والي على على المدينة يزيد ابن معاوية حينما تولى وكان يبعث البعثوت عبد الله بن زبير - 00:39:20

بسمي العائل بالبيت في قصة الله وفيه انه اخبره بالخبر وذكره وان مكة حرمها الله هذه ثبت ابن عباس ومن حديث ابي هريرة ولم يحرمها الناس. جاء معنا حديث انس من حديث ايضا عبد الله ابن زيد في الصحيحين كلها جاءت بهذا - 00:39:40

سمعنا فلا يحل امرئ يؤمن ان يشك بها دما ولا يعطي بها شجرة. والشاهد في هذا الخبر بكتاب العلم قوله يبلغ الشاهد وبين له رحمه الله ورضي عنه لا يجوز ان يتخصص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الله اذن له ورخص له في القتال في ذلك - 00:40:00

اليوم وان مكة فتحت عنونة وان هذه الساعة في ذلك اليوم من بعد طلوع الشمس الى صلاة العصر هذه الرخصة وهذه الساعة التي حلت له من طلوع الشمس الى صلاة العصر بما في مسند احمد من حديث عبدالله بن العاص انها من هذا الوقت الى هذا الوقت ثم

علت - 00:40:20

اليوم كحرمتها بالامس. وللشاهد الغائب كما تقدم. الشاهد الحاضر معنا ومن سمع هذه الخطبة وسمع الغائب فهو رب مبلغ اوعى من سامع نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:40:40

لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليتبوا مقعده من النار. وعن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:41:00

قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي و من رأني في المنام فقد رأني. فان الشيطان لا يتمثل في ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. وعن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:41:20

وسلم قال ان الله حبس عن مكة الفيل او القتل وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فانها لا تحل الا انها لا تحل لاحد قبله. ولا تحل لاحد بعدي الا وانها حلت لي ساعة بالنهار - 00:41:40

الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعوض ولا يعوض شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد. فمن قتل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد اهل قتيل - 00:42:00

فجاء رجل من اهل اليمن فقال اكتبني يا رسول الله فقال اكتبوا لابي فلان. فقال رجل فقال رجل من قريش الا الا يا رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الداخل - 00:42:20

وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال لما اشتتد النبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال انتوني بكتاب اكتبه لكم كتابا لا تضلوا بعده. فقال عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غله الوجع عندنا كتاب الله - 00:42:40

حسبنا فاختلقو وكثر اللغط. فقال قوموا عنني ولا ينبغي عندي التنازع. نعم علي رضي الله عنه حديث السلام وحديث ابي هريرة في تحريم الكذب عليه عليه الصلاة والسلام وانه من كبار الذنوب ومناسبة لكتاب العلم ظاهرة ان من - 00:43:00

يتعلم العلم ويعلم عليه ان يحذر. حينما يخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه السلام يقول لا تكذبوا عليه. فانه من كذب عليه فليتبوا مقعده من النار. المعنى الا يلتج النار وهذا امر يعني هذا بمعنى الخبر. بمعنى الخبر للرواية الاخرى - 00:43:20

يلج النار وثبت ايضا من قال علي ما لم اقل. هذا يشمل من لم يتوقف الحديث عنه وان لم يقصد الكذب لكن تساهل في الرواية ويكتذب بتساهله. يدخل فيه من انشأ الكذب ومن اخبر بالكذب - 00:43:40

ومن تساهل في الرواية عظمه بحسب المرتبة فاشدهم واقبحهم من كذب عليه افترى عليه عليهم ويليه من اخبر بالاخبار الكاذبة وهو يعلم انها مكذوبة ثم يلته من روی اخبارا بلا زمام ولا خطاط يحدث هكذا عينه قال الرسول يجزم ولا يدري وقد قال من قال علي ما لا يقول - 00:44:00

يعني وان لم يكن كذب. وذلك ان الاخبار عند اهل السنة الاخبار الكذب. ايش معنى؟ الاخبار بخلاف الواقع. كل من اخبر بخلاف الواقع هو كذب ابو السنابل. كذب ابو محمد. وما اشبه ذلك. في اخبار عدة. والممعن انه اخبر بخلاف - 00:44:30

الواقع ولهذا قال فليتبوا ما قد من نار وهو عند جمهور علماء كبيرة من كبائر الذنوب ولا يكفر به واختار بعض العلماء ومنهم والد الجويوني ابو والد ابي المعايي وهو ابو محمد الجويوني فاختار انه يكفر والصواب قول الجمهور الا ان يستحل - 00:44:50

ذلك الا ان يستحل ولا تكرر بكنته كذلك التسمى هذا في حياته عليه الصلاة والسلام خشية ان يتتبسه ولهذا لما نادى رجل قال يا ابا القاسم فالتفت الى النبي عليه السلام فقال لم اعنيك يا رسول الله؟ قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكلته وجاء في حديث عن علي حديث اخر ايضا - 00:45:10

آآ حديثان لا بأس بهما انه اذن عليه السلام بعد ذلك بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. وفيها ان الشيطان لا يتمثل في صورة من رأه في صورته المعروفة ان الشيطان لا يتمثل فقد رأه لا يتكوني. حديث ابي هريرة الاخر ان الله حبس عن مكة اي منع عن مكة كما - 00:45:30

اتقدم تقدم الاشارة اليه آآ في حديث آآ ابي شريح خويد بن عمرو رضي الله عنه في احاديث اخرى وفيه كتابة العلم وهذا وجه الشاهد انه قال اكتبوا لرجل اليمن هذا جاء في الصحيح انه ابو شاه بالتنوين. ابو شاه من اهل اليمن فقال اكتبوا لابي شاهد - 00:45:50

اما حديث لا تكتبوا عنني شيئا شيئا غير القرآن فليمحوا هذا منسوخ او المراد حيث يلتبس وقد كانوا يكتبون القرآن مع السنة في لوح واحد فامر عليه ان لا يكتب. اه معه القرآن خشية ان يختلط كلامه بكلام الله عز وجل - 00:46:10

فقال الا ليذر غلت طيب نجعله في بيوتنا يعني نخلط نخلطه مع الطين يقويه مثل ما يخلط التبن يقويك ذلك يوضع في السقف يسد به الخل السقف ويوضع ايضا في القبور الخل القبر بين اللبن. فقال النبي الا للخرع وقد استقر يا جماعة - 00:46:30

جواز كتابة العلم. حديث ابن عباس رضي الله عنه ائتوني بكتاب اي ادوات الكتاب. يأتوني بكتاب كما عند مسلم ائتوني كتف القلم او القلم والدواط هذا المراد لا اكتب لكم كتاب تضلوا بعده. فقال عمر ان النبي غلبه الوجع اشتد عليه - 00:46:50

الوجع والمرض فرق بالنبي عليه السلام قال حسبنا وقد نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي فاختلفوا وكثر اللغى فقال قوموا عنى. هذا بما حصل الاختلاف تسبب عنه قوله عليه هام حتى - 00:47:10

الا يكثر ولا ينبغي عند النبي التنازع. لا ينبغي عند النبي التنازع. دل ايضا على الكتابة في العلم وانها ولهذا قال ائتوني بكتاب. فإذا به يدل على جواز الكتاب بل مشروعية الكتابة. ودل على ان الكتاب الذي امرنا به ليس بواجب - 00:47:30

لانه لم يأمر به واقر عمر على قوله حسبنا كتاب الله اقره. ثم النبي عليه السلام قد عاش بعد ذلك ايام فلو كان هذا الكتاب من الشيء الواجب لم يتركوا عليه الصلاة والسلام. ورأيه لا شك اشد من رأي ابن عباس. قول ابن عباس ان الرزية كل الرزية فيه نظر. عمر لم يقول هذا رضي الله عنه - 00:47:50

علم لان هو قد تم الدين وكملت اه يعني كما اكمل الله دينه واتم الله النعمة والحمد لله. ولهذا لو كان امرا من الامور التي آآ يراد كتابتها لكتب قال بعضهم لعله الكتابة بمن يلي الامر - 00:48:10

جاوري عند مسلم ترى كتاب حتى يختلف المسلم ويأبى الله والمسلم الا ابا بكر. فكان المعنى والله اعلم الذي اشار به او الذي امر به يحتمل على هذه الرواية هو ما اشار به على سبيل التنمية ورأى عليه الصلاة والسلام الا - 00:48:30
يكتبه ورأى ان الاصلح والاوافق ان يشير به. فاشار بابي بكر وقال يا ابى الله ان يزيل ابى بكر في احاديث حياتي وفي حال صحته عليه الصلاة والسلام ان لم تجدين شيئاً تجديه يا ابا بكر مطعم ثم بعد ذلك حديث عائشة يا ابى الله المسلمين يا ابا بكر ولما تقدم عمر - 00:48:50

كذلك في قصة ثم لم يصلى بهم رضي الله عنه لما كان النبي عليه الصلاة والسلام في بيته في مرض موت صلوات الله وسلامه عليه.
نعم قال ابن عباس اجتهاد اجتهاد اجتهاد من رضي الله عنه - 00:49:10
لكن عمر لم يقل هذا رضي الله عنه. عمر ما قال هذا؟ قال حسبنا كذا. واقرء النبي عليه الصلاة والسلام. وابن عباس لم يشهد الواقع
فيما يظهر. لانه كان صغيراً في ذلك الوقت. نعم - 00:49:30
احسن الله اليك. يحتمل الشهيد الله اعلم. اه ولهذا هو قائل قال انه ظاهره انه نقل ولم اه ولهذا قال فقال عمر رضي الله عنه ان النبي
قال انا غالب الوجع. الشاهد انه اه ان عمر رضي الله عنه لما قال هذا الكلام والنبي يسمع اقره - 00:49:40
وعاش بعد ذلك ولو كان امراً واجباً بلاغه والامر به لم يتركه عليه الصلاة - 00:50:00